

# حكاية العم غيث أبوقطرة



شراكة إمبرورز  
في الضفة الغربية وقطاع غزة



الإدارة التشاركية للمصادر المائية: إمبرورز:

[www.empowers.info](http://www.empowers.info)

بتمويل من: برنامج ميغا للمياه التابع للاتحاد الأوروبي  
وبرعاية مؤسسة كير الدولية "CARE International"

تأليف: عمر زايد / سلطة المياه الفلسطينية

تصميم ورسومات: BlueBell



حكاية  
العم غيث  
أبوقطرة





كان يعيش في إحدى قرى محافظة جنين الجبيلة شيخاً  
كبيراً يُسمى الحاج غيث أبو قطرة .

كان الحاج غيث يعشق الأرض ويحب الزراعة وتربية  
الأغنام، وكان يُعاني الحاج غيث من قلة المياه في القرية،  
والحصول على قطرة الماء كان شغله الشاغل، وطالما كان

يحلم أن يروي مزروعاته ويسقي أغنامه  
حتى أصبح يُعرف داخل القرية بأبي  
قطرة من شدة حبه للحصول على الماء .





وفي أحد الأيام سمع الحاج غيث أهل القرية يتحدثون عن فريق من الخبراء جاءوا إلى القرية واجتمعوا مع عدد من أهل القرية وأخذوا يتحدثون معهم عن المشاكل التي تواجههم في قطاع المياه، وقد استغرب أن هذا الفريق اهتم بمشاركة مجموعة كبيرة من الناس يمثلون جميع المؤسسات والجمعيات في القرية، ولم تقتصر المشاركة على جهة واحدة.





اهتم الحاج غيث بالهوضوع، وأخذ يترقب قدوم هؤلاء الخبراء،  
وبدأ يشاركتهم في الاجتماعات مع باقي أهل القرية، فعرف  
الحاج غيث أن هؤلاء الخبراء يعملون ضمن مشروع يطلق  
عليه اسم إمباورز، وانهم مهتمون بإدارة الهياه بطريقة  
سلبية ومشاركة كل من له علاقة بإدارة الهياه "من الطفل في  
المنزل إلى المزارع في مزرعته"، ومساعدتهم

في التعرف على مشاكلهم والطرق  
الصحيحة لإيجاد الحلول المناسبة لها،  
وإدراجها حسب الأولويات لأهل القرية.





أخذ الحاج غيث يشارك في الاجتماعات باهتمام ونشاط  
منقطع النظير ومن غير كليل أو مللٍ بالرغم من كبر سنه،  
عله يجد حلاً لمشكلته .

تعلم الحاج غيث مصطلحات جديدة لم يسمع بها من قبل،  
فساهم في وضع شجرة المشاكل، جمع وتحليل المعلومات  
اللازمة في القرية، وتعلم أن يحدد رؤية  
مستقبلية له بشكل خاص ولقريته  
بشكل عام .





كما أتاحت للحاج غيث أن يلتقي بالمسؤولين الحكوميين  
الذين شاركوا في الاجتماعات، واستطاع أن ينقل همومه  
وهوم قريته إليهم، وعرف أن له حقوقاً يستطيع أن  
يطلب بها وأن عليه واجباتٍ يستطيع أن يقوم بها.  
وأصبحت الاستراتيجيات والسيناريوهات مصطلحات  
يكررها الحاج غيث على لسانه باستمرار، وعرف  
كيف يتعامل معها من أجل تحقيق الرؤية  
التي وضعها بالتعاون مع أهل القرية.





سأهم الحاج غيث أبو قطرة مع جميع المهندسين بقطاع المياه  
في اختيار المشروع التجريبي بناءً على الاستراتيجيات  
التي تم تحديدها في قرينته بحماس ليس له مثيل، علّه  
يسأهم في تخفيف مشاكل وهوم قرينته .

كما تم تشكيل لجنة ممثلة لجميع المؤسسات

في القرية عملت على تيسير النقاش

مع المسئولين ومراجعة أهالي القرية

لهم وعرض مشكلتهم عليهم .





استطاعوا الحصول على ترخيص للبئر الجوفي الذي يحلم به الحاج غيث في القرية حيث تبرع مجموعة من الشباب المتعلمين بالقرية كتابة مسودة مشروع عن حاجة القرية لهذا المشروع من أجل الحصول على تمويل لحفره، وقد أبدى عدد كبير من أهل القرية استعدادهم للمساهمة بتكاليف

حفر البئر. وفعلاً تم حفر البئر وتم توصيل المياه إلى المنازل وري المزروعات وسقاية الحيوانات وأصبحت القرية خضراء كما حلم بها الحاج غيث وأهل القرية جميعاً.





أصبح الحاج غيث يتغنى بأهمية مشاركة الجميع في تحديد  
احتياجات القرية والعمل بدأ واحدة لتحقيق رؤيتهم المشتركة.